الوحيدة امام الصناعة الاسرائيلية كي تضمن النمو والازدهار حتى تستطيع الوقوف على قدميها والحصول على خبرات أوسع وتكلفة أقل .

ومع كل هذه الارقام ، وكل هذا التوسع في الوجود الاسرائيلي هناك ، الا ان الموقف الاوغندي من القضايا العربيـــة ومن الصراع في الشرق الاوسط ظل ايجابيا في اطاره العام ، فعشية حـــرب حزيران اعلن وزير الخارجيـــة الاوغندي في الامم المتحدة « ان انسحاب القوات الاسرائيلية يجب ان يكون أول خطوة نحو الحل العادل ، وان بلاده اذ تؤيد وجود اسرائيل ووحـــدة أراضيها ، ترفض المكاسب القـــائمة على الغـــزو العسكري » ووقفت اوغندا ايضا مع الدول العربية بتأييد المشروع الافرواسيوي بشأن الارض المحتلة عقب حرب حزيران ١٩٦٧ ومع مشروع القرار الباكستاني المقدم الى الجمعية العموميـــة حول مصير القدس ، وعارضت أيضـــا مشروع القرار الامريكي اللاتيني مع الدول العربية والصديقة . وفي دورة ١٩٦٨ للامم المتحدة أكدت اوغندا مواقفها من جديد ، وطالب وزير خارجيـــة اوغندا بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وباحترام الوحدة الاقليمية لجميع دول المنطقة(٤٠) . ولاوغنده تمثيل دبلوماسي مع ثلاث دول عربية على مستوى سفارة هي مصر وليبيا والسودان . ولقد كـــانت اسرائيـــل تتجاهل دوما في علاقاتهـــا مـــع اوغنده هـــذه المواقـــف ، ولا تناقشها او تجعلها عثرة في سبيل استمرار العلاقات الحسنة بينهما ، وذلك كحالها مع عدد كبير من الدول الافريقيـــة . ولكن الصبر الاسرائيلي نفذ كما يبدو ، وخرجت اسرائيل عن وقارها التقليدي في هذه المسألة عقب صدور البيان المشترك عن المحادثات التي اجراها الرئيس الاوغندي في ليبيا وذلـــك بمطلع ١٩٧٢ . فعلى اثر صدور هذا البيان طلب وزير خارجيـــة اسرائيل من السفير الاسرائيلي بكمبالا الاتصال بالجنرال عيدي امين وطلب التوضيحـــات حول هذا البيان ، وابلاغه رفض اسرائيل للتفسير الاوغندي للبيان بأنه لقاء مساعدات اقتصادية ، ويبدو ان السفير الاسرائيلي طلب أيضا من الرئيس الاوغندي التراجع عن بيانـــه السابق او ان ينشر بيانا مضادا متوازنا مع بيانه المشترك مـــع ليبيا(٤١) . وكان الاعتقاد السائد في أوساط وزارة الخـــارجيـــة الاسرائيلية انه لا يمكن لرئيس اوغنده بعد زيارته لاسرائيـــل وبعد الاستجابة لكـــل مطاليبه ، ان ينشر بلاغات بروح معادية كهذه ، حتى وان كانت لا تؤثر على العلاقات العمليـــة بين اسرائيل واوغنده . وتصاعد رد الفعل الاسرائيلـــي واستعرض مجلس الوزراء نص البيان الليبي ـــ الاوغندي المشترك والذي « وضع اسرائيل في صف واحد مع الدول التي تقدم مساعدات اقتصادية لاوغندا (امريكا ، روسيا ، الدول الاوروبية) » على حد تعبير وزير الخارجية الذي تابع .. « ان التخوف يزداد من تقرب عيدي أمين الى بعض الدول العربية والتي يواصل وصفها بالاخوة والشقيقات »(٤٢) . ولقد عبرت صحيفة (هآرتس) عن الاسباب التي جعلت ردة الفعل الاسرائيليـــة بهذه الحدة في افتتاحيتها بـ ١٩٧٢/٢/١٨ فكتبت تقول : « يسود الانطباع بأن البيان المشترك عن زيارة رئيس وزراء اوغندا الى ليبيا ، والذي يتماثل فيه مع جميع الشعارات العربية المعادية لاسرائيل ، يتجاوز قليلا الحد الذي عودنا عليه اصدقاؤنا بين زعماء افريقيا ... ولقد أذيعت بيانات معادية لاسرائيل (أقل شدة بكثير) وعادت اوغندا لتنفيهـــا من جديد ، ولكن يبدو ان المقصود حاليا هو ظاهرة لا يستطيع التسامح الاسرائيلي الشهير تجاه الافريقيين ان يتغاضى عنها بسهولة » .

وتوقف التصعيد الاسرائيلي علـــى صعيد رسمي لهذه المسألـــة عند هذا الحد ، دون استجابة مباشرة أو مؤيدة من أوغنده وذلك خوفـــا من ان يفلت زمـــام الامور من يد الدبلوماسية الصهيونية ، وان يؤدي هذا التصعيد الى نتائج خطيرة تؤثر على أوضاعها في انحاء القارة . ويبدو ان هذه الدبلوماسية كانت تريد ان تعرض عضلاتها ، وان